يعني المذرجي اي الفكك اهـ

ما قابل التنازع وهو توطن الروية وانما المراد به التماثل والتساوي فلا يخص
العقلاء قال بعض الناس او بمعنى الواو لانه لا بد من تعدد الفاعل سواء كان
حقيقيا او مجازيا لان الفرق الذي ذكروه بين الحقيقي والمجازي انما هو
في جواز تانيث الفعل وتذكيره نحو انفق الكلمة وانفقت الكلمة انتهى
ولعمري يجل قدر الانسان ان يكتب عليه مثل هذا الكلام اما اولا فالفرق الذي نقله
بين الحقيقي والمجازي موضوعه التانيث الحقيقي والتانيث المجازي لا الفاعل
ولا الاسناد الذي كلامنا فيه فاين هذا من هذا واما ثانيا فلا يشك عاقل
في صحة تقاتلت البلدة مع ان البلدة شيء واحد والتقاتل انما يكون من تعدد
وذلك لانه في الوقع من اهلها فيها وسر ذلك ان الفاعل الحقيقي لا بد من
صدور الفعل منه او ثبوته له فلا بد ان يفعل منه ويمكن والا لم يصدر واما
المجازي فيكون فيه الملابسة بوجه ما فيسند للمكان مثلا حيث انه موافق
او مقاتل فيه وهكذا وتلك الملابسة تعقل في الواحد والمتعدد والا لم يعقل
اتفاق على شيء واحد وانه باطل البتة فتامل منصفا كما في قوله تعالى ف
بحيث تجارتهم هذا على ان الرجح الكتب اما ان اريد به النحو فالاسناد حقيقي
وهي مثله ومشبه به قال بعض الناس ما نصه عدهما في التلخيص
ركنا واحدا وجعل الركن الرابع الغرض العائد الى المشبه نحو قوله في جمر موقد
هو جمر مسك موجة الذهب او المشبه به نحو قوله وبدا الصباح كان غرته وجه
الخليفة حين يمتدح وتفصيل ذلك مذكور في محله فارجع اليه ان شئت
انتهى ومن رجع الى علم ان هذه فرية ما مرية خصوصا ابن يعقوب فانه
وضح ذلك الغاية فكانه رد مثل هذا الخبط الذي لا يصدر الا عمن لم ير متن
التلخيص او لم يفهمه وعبارة المتن والنظر هنا في اركانه وفي الغرض منه وان
شئت فانظر وقوله اذ لا يصح ان يقال زيد كخالد لعل المراد لا يصح عند البلغاء
لعدم الحاجة له في الجواب لكن لا يخفى انه لا يصح عند البلغاء التصريح بالمشبه به
في الاستعارة بالكناية اذ هم صرحوا بندور اظفار المنية التي كالاسد فمقتضاه ان
يخرج فالاحسن خروج هذا كقوله وذل الخ كما قال العصام وشارحنا تابع للحفيد
معترضا على العصام اي على ذلك التشبيه اي لانه اصل ملاحظ ابتداء والحالة
باتفاق الجميع بنبر لم قول العصام انه ظاهر في مذهب الخطيب اما عند القوم

فيدل

فانه متن التلخيص وشراحه مصرحة بان بحث الغرض زائد على بحث الاركان اهـ

التلخيص

قوله فرية اي كذبة وقوله مرية اي شك اهـ

قوله وفي الغرض فيطلق يعني فقد ... وان الغرض ... المقابلة ... ليس من الاركان اهـ

١٦

فيدل على المستعار واما عند السكاكي فعلى الاتحاد لفظا زادوها اشارة لقول
عصام هذا لا يشمل قوله تعالى ينقضون عند الزمخشري فانه فسره بالابطال
فهو ملائم المشبه لا المشبه به الا بتكلف لا يخفى عليك يعني النظر لقصر اللفظ
وهو الاستعارة بالكناية اما الاستعارة التخييلية فليس فيها الاقوال الثلاث اهـ
وسيأتيان في العقد الثالث فلا يناسب قوله تعدد وذلك يرجع الى ثلاثة
اقوال قال السعد في حاشية الكشاف عند قوله تعالى ينقضون عهد الله
ولقد كنا في عويل من اختلاف اقوال القوم الى ثلاثة حتى فهم بعض الناظرين
في هذا الكتاب ان الاستعارة بالكناية هي الاظفار من حيث كونها
كناية عن استعارة السبع للمنية وفي قولنا شجاع يفترس اقرانه الافتراس
مع انه استعارة تصريحية لاهلاك الاقران فهو كناية عن استعارة الاسد
للشجاع ثم هذه الكناية من قسم الكناية في النسبة يعني اثبات الاسدية
للشجاع والحبل ثم للعهد قال السيد واراد بذلك الناظر صاحب الكشف
يعني انه فهم من الكشاف معنى اخر غير الثلاثة فاحدث بذلك في الاستعارة
قولا رابعا فزاد في طنبور العويل نغمة اخرى ثم ابطل كون صاحب الكشف
قال بذلك واطال في العبارة لكن نافشه عبد الحكيم وحقق ما قال
السعد فانظر ذلك ان شئت ثلاثة فرائد ثبوت الى في العدد على ما
بايدينا من النسخ اما التاويل في بدء بالمبحث وهو مذكر او على جعل فرائد
بدلا وانما يعتبر التمييز كما نقله البدر الدماميني عن النووي في قول الفقهاء
سنن الوضوء ثمانية فكان المعدود لم يذكر او طويلة الذيل فيه ان هذا
الفريدة نفس الذيل لانه متحقق قبلها وهي طويلة الا ان يراد الاتيان به طويلا
مع ان الواقع قصر الفريدة الرابعة الا ان يهتم بها او بالنسبة للتذييل فتدبر
المستعار قال المحدولي وعبر الاولى التعبير بالاستعارة ليكون موضوع
الخلاف فان الخطيب لا يقول بمستعار فتامل من غير تقدير والا لزم الجمع بين
الطرفين على ان المقدر كالثابت من التصريحية كما في الفارسية وظنته بنعم
في حمد اي هل عندك اسد يرمي كما هو شان الكناية ربما يشير الى الاصطلاحية
وسياتي التعرض للغوية ظاهر واما على مذهب الخطيب فلا تظهر استعارة واما على
مذهب السكاكي لا تظهر الكناية فانما تظهر ان عند القوم مكانه مصدر ميمي

الكشف حاشية على الكشاف اهـ

Copyright King Saud University